Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 4, 2022

Deanship of Scientific Research

A Suggested Educational Guide to Enhance the Role of Jordanian Universities in Developing Moderate Thinking among their Students, Based on the Amman Message

Reem Mishref Al-Aifan* , ***Muhammad Amin Al-Qudah***

Department of Educational Leadership and Foundations, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Received: 8/6/2021
Revised: 27/7/2021
Accepted: 25/8/2021
Published: 15/12/2022

* *Corresponding author:*
reem.alefan@yahoo.com

Citation: Al-Aifan, R. M., & Al-Qudah, M. A. (2022). A Suggested Educational Guide to Enhance the Role of Jordanian Universities in Developing Moderate Thinking among their Students, Based on the Amman Message. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(4), 141–154. Retrieved from https://doi.org/10.35516/edu.v49i4.3330

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to propose an educational guide for Jordanian universities to enhance their role in developing moderate thought among their students based on the Amman Message, by identifying the reality of the role of Jordanian universities in developing moderate thought based on the Amman Message from the viewpoint of faculty members.

Methods: The study used the (qualitative) method in collecting data from the study sample, revealing the role of Jordanian universities in promoting and developing moderate thinking. The study sample consisted of faculty members in Jordanian public universities for the academic year 2019/2020, where the study sample consisted of (20) faculty members in Jordanian universities, and data was collected through conducting interviews.

Results: The results of the qualitative study showed agreement of 90% of the study sample on The middle thought is the moderate thought. And that moderate thought immunizes students from extremism and leniency at the same time, and that the promotion of moderate thought is through academic courses and the university professor, and 70% of the sample indicated the spread of moderate thought among students and in light of the results of the current qualitative study and a previous quantitative study that was published in a research.

Conclusions: An independent educational guide has been proposed to enhance the role of Jordanian universities in developing moderate thought based on the Amman Message, which the study recommended to adopt, to help universities develop moderate and moderate thought, and to activate their role more through the elements of the educational process.

Keywords: Moderate thinking, Amman Message, guide.

دليل تربوي مقترح لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها استناداً إلى رسالة عمان

ريم مشرف العيفان* ، ***محمد أمين القضاة***

قسم القيادة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة لاقتراح دليل تربوي للجامعات الأردنية لتعزيز دورها في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها استناداً إلى رسالة عمان، من خلال تعرف واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي المستند إلى رسالة عمان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج (النوعي) وذلك في جمع البيانات مِن مجتمع الدراسة، والكشف عن دَوْر الجامعات الأردنية، في تعزيز وتنمية الفكر الوسطي. وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية للعام الدراسي 2020/2019، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) عضو هيئة تدريس في الجامعات الأردنية، وتم جمع البيانات من خلال إجراء المقابلات.

النتائج: وأظهرت نتائج الدراسة النوعية اتفاق 90% من عينة الدراسة على أن الفكر الوسطي هو الفكر المعتدل، وأن الفكر الوسطي يحصن الطلبة من التشدد ومن التساهل في ذات الوقت، وأن تعزيز الفكر الوسطي يكون من خلال المقررات الدراسية، والأستاذ الجامعي، وأشار 70%من العينة إلى انتشار الفكر الوسطي بين الطلبة وفي ضوء نتائج الدراسة النوعية الحالية ودراسة كمية سابقة تم نشرها في بحث مستقل؟

الخلاصة: تمَّ اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي استنادًا إلى رسالة عمان التي أوصت الدراسة باعتماده، لمساعدة الجامعات في تنمية الفكر المعتدل الوسطي، وتفعيل دورها بشكل أكبر من خلال عناصر العملية التعليمية.

الكلمات الدالة :الفكر الوسطي، الدليل، رسالة عمان.

المقدمة:

تُعاني الشعوب العربية والإسلامية وبعض شعوب العالم، من ظاهرة الغلو والتطرف والإرهاب، نتيجة بعض الحروب المفتعلة التي أنهكتها وأدت إلى انتشار الفقر، والبطالة، والجهل، وغياب العدالة والاستقرار، وضياع مقدرات الأوطان، وتأخير عجلة التنمية اللازمة لتطور الشعوب وبناء الأمم، وقبل ذلك تنمية الإنسان الذي على يديه يحصل التقدم والتطور، الأمر الذي انعكس سلباً على الأفراد في المجتمعات وخصوصا الشباب، مما أدى إلى حالة من السلبية، فوَلَّدَ اتجاهاً متطرفاً لدى بعضهم، سواء أكان متشدداً أم متساهلاً بحيث ابتعد عن جادة الحق، الأمر الذي أدّى إلى غياب الهوية التي تميز كل مجتمع عن غيره .

وتلجأ المجتمعات إلى التربية لتوجيه سلوك أفرادها وتعديل اتجاهاتهم، فالتربية عملية ضرورية للإنسان، لأنها تمكنه من تدريب صغاره على طرق العيش، كما تمكنه من المحافظة على أهداف حياته، وهي عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشةً ملائمة. وضرورة التربية لكل من المجتمع والأفراد تظهر في نقل التراث الثقافي، والاحتفاظ به، وتنقيته من الشوائب، وتعديله، وبالتالي استمراره وازدهاره وتطوره وبقائه (ناصر، 2011).

ويتم ذلك من خلال عدة مؤسسات تربوية ومنها الجامعات، التي تقوم بالنهوض بالشباب وتنمية أفكارهم وتسليحهم بالعلم والمعرفة، وتحصينهم من كل الأفكار الدخيلة عليهم، وتأسيس مبادئ الحوار، وتقبل الآخر، واحترام الآراء المختلفة دون تشدد، لأن الشباب في هذه المرحلة تتشكل لديهم القناعات والاتجاهات. والجامعات مؤسسات تربوية تعليمية، تسعى لتعزيز القيم الإيجابية والبناء عليها، فهي تحمل على عاتقها إعداد كوادر بشرية تعمل على تربية الفرد وتأهيله علمياً وأخلاقياً وأخلاقياً، فهي مؤسسة مجتمعية تعمل على بناء المواطن الصالح المتميز بسلوكه الأخلاقي والتي توجهه قيم الأمانة والأخلاق والصدق (العقيل والحياري،2014).

وعلى المؤسسات التربوية أن تنهض بهذا الدور التربوي وهو نشر الفكر الوسطي، بين الشباب وإدخال ثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر، لحفظ الأبناء من الغلو والتطرف، وتكوين حصانة فكرية لديهم ولتنمية التفكير الوسطي عندهم، وتوجيه الشباب إلى العمل، وخدمة مجتمعاتهم بطريقة صحيحة وسليمة، وتفكير بنّاء ينهض بالأُمة من جديد، بالإضافة إلى تنمية الحوار، وتقبل الآخر ونشر ثقافة التسامح والسلام والبعد عن التطرف والانعزال.

من هنا جاءت فكرة الدراسة، التي تُعنى باقتراح تصور تربوي لتنمية الفكر الوسطي وتعزيزه لدى طلبة الجامعات الأردنية، الذي آمل أن يكون خطوة للأمام في سبيل النهوض بشباب الأُمة، وإخراج جيل واعٍ مُثقف متسلح بالعلم والإيمان عَصيّ على كل رياح التطرف والإرهاب والعنف، بهدف الوصول بهم للأمن والاستقرار.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ الباحثان من خلال الظروف التي تحيط بالأمة العربية والإسلامية، المتمثلة بحروب طالت الدول المجاورة للأردن في سوريا، والعراق، وباقي الدول العربية كاليمن وليبيا، وقضية فلسطين، وما تركته من آثار على الشعوب، وكذلك الهجرات المتتالية والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة، التي كان لها دور رئيسي في انتشار الفكر المتطرف، واللجوء للعنف -في محاولة لإيجاد حلول، والهروب من الواقع الأليم- والذي كان للأردن نصيب منه، إذ تعرض الأردن لسلسلة من الأحداث الإرهابية التي هزت المجتمع الأردني. ومنها ما ذكرته صحيفة عمون الإخبارية (2018-8-11): تفجيرات عمان (2005) التي تبناها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، واستهدفت ثلاثة فنادق وسط العاصمة.

لذا، فالأردن معنيٌّ بنشر الفكر الوسطي بين فئات المجتمع، ومحاربة ظاهرة التطرف لدى شباب الأمة وفي العالم بشكل عام، وابتعادهم عن المنهج الوسطي المعتدل الذي يدعو إلى التسامح والاعتدال والحوار ونشر القيم الفضيلة، ولأن الفكر المتطرف ينتقل بين الدول والشعوب، من خلال طرق كثيرة تتخطى الحدود عبر الفكر والتأثر بالأفكار، لا يحتاج إلى وسائط سوى اعتناق الفكرة والإيمان بها، ومما دَعَّمَ ملاحظة الباحثة، توصية بعض الدراسات، دراسة الفايز (2017)، ودراسة الحراحشة (2018)، من ضرورة للعودة إلى نهج الإسلام في الوسطية والاعتدال.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة؛ لتكون مساهمة فاعلة في تحصين الشباب وتسليحهم بالفكر المعتدل القائم على أسس ثابتة من التسامح والسلام وقبول الآخر لمواجهة الفكر المتطرف المنحرف، عن طريق اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها، مستنداً إلى مبادئ رسالة عمان وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما سبل تفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الفكر الوسطي لدى طلبتها استنادا إلى رسالة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟
2. ما الدليل التربوي المناسب لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية: وتأتي الأهمية النظرية للدراسة من التالي:

- تعتبر من الدراسات القليلة على حد علم الباحثة، التي تناولت دور الجامعات الرسمية، في تعزيز الفكر الوسطي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر المدرسين، استنادا لرسالة عمان.
- تُسهم باقتراح دليل تربوي، لتنمية الفكر المعتدل الوسطي لدى الطلبة، وتعزيزه.
- تعزز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لمواجهة التحديات الفكرية واتجاهات الغلو والتطرف في المجتمعات .
- تعتبر إضافة علمية وأدبية في إثراء المكتبات العربية والأجنبية لنشر الفكر الوسطي.
- تناولها موضوعًا حيويًا وملحا في وقتنا الحاضر، وهو نشر الفكر المعتدل (الوسطي) والذي يعتبر قديمًا حديثًا، لا غنى عن إعادة البحث فيه، وتكوين ثقافة الاعتدال والتوسط، لدى المجتمعات وعلى رأسها طلبة الجامعات.
- أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات باعتبارها مؤسسات تربوية تقع عليها مسؤولية إخراج جيل متعلم وواعٍ وذي شخصية متكاملة تسهم في صلاح الفرد والمجتمع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية لهذه الدراسة من النتائج المتوقعة، والمؤمل أن يستفيد منها الجهات التالية:

الجامعات: حيث ستقوم بتعزيز دور الجامعات وتنمية القيم العليا والأخلاق الفضيلة، كالتفكير الوسطي للطلبة وتعزيز قيم التسامح والبعد عن التطرف وبالتالي إشاعة ثقافة الحرية، والحوار، والرحمة والعدل ما يجعل الجامعات بيئة محفزة للإنتاج والإبداع بعيدا عن التطرف والإرهاب.

الطلبة: تنمية الحس الأخلاقي لدى الطلبة، ومن ضمنها التفكير الوسطي المعتدل، البعيد عن الإفراط والتفريط، والابتعاد عن المشاحنات وتعلُم قبول الرأي والرأي الآخر.

ويستفيد الباحثون والمهتمون: ومجال الدراسات الاجتماعية والفكرية والإنسانية، من خلال الإفادة مما توصلت له الدراسة، ومن خلال استثارة أفكارٍ بحثية يمكنهم إجرائها في موضوع الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

1- دور الجامعات الأردنية في نشر الفكر الوسطي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة.
2- سُبل تفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الفكر الوسطي لدى طلبتها استنادًا لرسالة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
3- اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

- **الدليل:** مرجع موضح به مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها الخبراء والمختصون بإعداد الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم التي من شأنها تحسين سير العملية التربوية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي يتعرض لها الناشئ. (حسن،8،2017).

الفكر الوسطي: "منهج يقوم على الاعتدال في شؤون الحياة دون أن يعني ذلك القبول بأنصاف الحلول أو الترقيع، بل هو سعيٌ متواصل لتحري الصواب في التوجهات وتحرٍ للمصلحة العامة تنبع من الثقة في الله والثقة في دينه". (الفاعوري، 2009، 102).

رسالة عمان (2004): هي البيان الذي صدر في السابع والعشرين من شهر رمضان عام(2004)، من قبل الملك عبد الله الثاني بن الحسين داعيا إلى التسامح والوحدة في العالم الإسلامي والذي توافق عليه (200) داعية من علماء الدين الإسلامي في أكثر من 50 بلدًا، وَوَصَف البيان ما هو من الإسلام وما ليس من الإسلام وأيُّ الأعمال تُمثل الإسلام وأيُّها لا تمثله.(النعيمات وآخرون، 2018).

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة في اقتراح دليل تربوي مقترح لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها.

الحدود الزمانية: أُجريت هذه الدراسة في العام الدراسي الأول2019 -2020م.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية.

1. **الدراسات العربية:**

أجرى كلا من دبوس وصالحة (2019) دراسة هدفت إلى تعّرف دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وزعت على عينة مكونة من (332) فرداً منهم (46) عضو هيئة تدريس و(288) طالبًا جامعيًا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الأسباب المؤدية إلى انتشار الأفكار المتطرفة ومظاهر العنف بين طلبة النجاح الوطنية وفلسطين جاءت بدرجة مرتفعة، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تبين أسباب انتشار الأفكار المتطرفة ومظاهر العنف بين طلبة الجامعتين، تعزى لمتغيرات الجامعة ولصالح جامعة النجاح الوطنية والجنس لصالح الإناث والكليات الإنسانية.

وأجرت الهذلي (2019) دراسة هدفت إلى تعرف دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير

سطام بن عبد العزيز، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المقررات، ومن خلال تفعيل الأنشطة اللاصفية وكذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس، وتناولت هذه الدراسة بعض المتغيرات ذات العلاقة وتتمثل في متغير البرنامج، والمستوى الدراسة، العمر، والكلية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة لمجال دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات، ومتوسطة ومنخفضة لمجال دور الأنشطة (اللامنهجية) التي تقدمها الكلية وضمن دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجالات الأول والثاني والثالث بين فئة (بكالوريوس) وفئة (ماجستير)، ولصالح فئة (الماجستير). وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير مستوى الدراسة والعمر والكلية لم تكن ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات.

أما الخزاعلة (2018) فقام بدراسة هدفت لتعرف دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف، وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر طلبتها، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة مكونة من (495) طالباً وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث صمم استبانة خاصة لأغراض الدراسة، اشتملت على مجالين: المجال الأول وتناول دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف اشتملت على (18) فقرة، والمجال الثاني تناول دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية الحس الوطني للطلبة، واشتملت على (15) فقرة وتوصلت الدراسة إلى أن دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر المتطرف وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر طلبتها كان بصورة عامة بدرجة متوسطة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكليات ولصالح الكليات الإنسانية.

أجرى الحراحشة (2018) دراسة بهدف بيان دور رؤى الملك عبد الله الثاني في تعزيز الوسطية والاعتدال، وتحليل الظروف التي ساهمت في تكوينها، والتعرف على كيفية إسهام ذلك الفكر في المحافظة على أمن وسلامة الأردن، واستخدمت الدراسة منهج تحليل النظم، وأداة تحليل المضمون، وتم التطرق إلى منهج تحليل الخطاب، وخلصت إلى عدة استنتاجات منها، أن الملك عبد الله الثاني انتهج فكرًا وسطيًا مغايرًا لبعض الأفكار غير المعتدلة، وأن نهج الحوار الذي اتبع في الحوار مع الآخر أخذ الأردن إلى بر الأمان، وأن الأوراق النقاشية التي تم نشرها كان لها دور بارز في تحقيق النهج الديمقراطي، والتحول إلى عالم متقدم من المعرفة، والذي ينادي بفكر الاعتدال، والوسطية ونبذ العنف والإرهاب.

الدراسات الأجنبية:

أجرى المحمدي (Al-Muhammady, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات والمدارس في التعامل مع ظاهرة التطرف في ماليزيا، ناقشت الدراسة المشاركة الأخيرة للمحاضرين والطلاب في دعم الحركات المؤيدة للجماعات الإرهابية في ماليزيا. كما ناقشت مسألة لماذا يتم استهداف الجامعات والمدارس كأسباب للتجنيد. واستكشفت الدراسة أدوار الجامعات والمدارس في التصدي للتطرف العنيف بين مجتمعاتهم، وتوصلت الدراسة لنتائج أن الجامعات والمدارس لها وظيفة فريدة في المجتمع للحد من ظهور التطرف العنيف. ومع ذلك، فإن هذه الوظائف غير مؤهلة في الوقت الحالي ولا تستخدم بالكامل إلى المستوى الأمثل، كما توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التعليمية تعتبر "القوة الثالثة" في مواجهة التطرف العنيف والإرهاب، إلى جانب الوكالات الحكومية ومجتمع الاستخبارات. والذين لديهم أدوار متعددة مثل الكاشف، المعلم، المانع، ومنتج الأفكار في مواجهة التطرف العنيف .

وأجرى عبد الله وسعيد (Abdullah and Saeed, 2016) دراسة هدفت لاستكشاف أفكار المعلمين الجامعيين حول التطرف في التعليم في باكستان. وكانت فكرة البحث في هذا الجانب مستوحاة من الأعمال الإرهابية في بعض المؤسسات التعليمية الرائدة في باكستان. وأجرى الباحثان مقابلة مع أساتذة الجامعة. وتم جمع البيانات من تسعة معلمين جامعيين من بينهم ثلاث معلمات وستة معلمين ينتمون إلى جامعات مختلفة في باكستان. كانت العينة مستمدة من المعلمين الذين ينتمون إلى مختلف الطوائف، والطبقات، والبيئة، والثقافة، تم استخدام المنهج الوصفي الموضوعي، وأبرز نتائج الدراسة: أن المعلمين الجامعيين يعتقدون أن هناك أنواعًا مختلفة من التطرف في المؤسسات التعليمية في باكستان. كما أن

هناك عوامل حددها المعلمون الجامعيون تؤثر في تفكير الطلبة في التطرف هي عوامل مالية، وسياسة، والحرمان من الحقوق، والإفراط في تقدير الجدارة، والابتعاد عن الإسلام ونقص الفرص الاقتصادية .

وأجرى فاتخوفا ومينقازوفا (Fatkhova, Mingazova 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية المتطرفة فكريا وعلاقتها بوسائل الاتصال لدى الطلبة في روسيا، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي، كما تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات الدراسة، تكونت العينة من (578) طالبًا من طلبة المدارس الثانوية، تم اختيار (5) من الخبراء المختصين في التشخيص النفسي من الجامعات في مدينة اوفا في بشكيريا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطور التقني ساعد في سهولة الاتصال، بالتالي فان الاستخدام السلبي لوسائل الاتصال وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تسهيل نقل الأفكار المتطرفة.

وأجرى دافيدوف (DAVYdov,2015) دراسة هدفت إلى تعرف أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منها بالاعتماد على السياسات التربوية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من الخبراء في التربية ومكافحة التطرف بلغت (70) خبيراً وأظهرت نتائج الدراسة أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى دخل الأسرة، إلى جانب البطالة، ومنها النمط المتساهل في تنشئة الأطفال لدى الأسرة، وتأثير الأحزاب والجهات السياسية ووسائل الإعلام، والتأثر بالثقافات الأخرى، وإمكانية الحصول على المال من التطرف، القصور في أدوار المؤسسات التربوية، انخفاض ثقافة التسامح في المجتمع، وتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين.

أجرى نيسوبلوم (2006) دراسة هدفت إلى تعرف مدى اهتمام السياسات التربوية في الهند بتوعية روح المواطنة والديمقراطية لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الذين تراوحت أعمارهم بين (15-16) سنة واستخدم المقابلة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدام المنهج الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السياسات التربوية التي يطبقها النظام التعليمي في الهند، وواضعي السياسات التربوية قد أهملوا تنمية حس المواطنة والديمقراطية لدى الطلبة، وأهملوا الفنون والعلوم الإنسانية في أثناء صياغتهم للسياسات التربوية، كما توصلت الدراسة إلى أن السياسات التربوية ركزت على عمليات تلقين الطلبة دون تنمية تفكيرهم وأشارت النتائج إلى أن إعادة صياغة السياسات التربوية لتشمل كافة أنواع التفكير والمواطنة واتباع سياسة الحوار وتقبل آراء الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة، نلاحظ أنها تناولت في أغلبها دور الجامعات لتعزيز الفكر الوسطي لدى طلبتها، وتكوين القيم الوسطية وتوعية الطلاب بمخاطر الفكر المتطرف وتحقيق الأمن الفكري، من خلال أعضاء الهيئة التدريسية ومن خلال تفعيل الأنشطة اللاصفية، ومن خلال تفعيل مضامين رسالة عمان، وأكدت الدراسات ذات العلاقة أهمية دور عضو هيئة التدريس في تكوين الأمن الفكري وتعزيز مفاهيم الوسطية لدى الطلبة، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية أيضاً، واشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ذات العلاقة، بمفاهيم تتعلق بالفكر الوسطي وتعزيزه في الجامعات كدراسة الجعب (2018) ودراسة الحراحشة (2018) في حين جمعت هذه الدراسة بين مفهوم الفكر الوسطي المستند لرسالة عمان والمضامين التي تضمنتها رسالة عمان .

أوجه الاتفاق والاختلاف وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

اتفقت نتائج دراسة الهذلي (2019) في المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة التي جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن دور الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الكلية، وضمن دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات، مع الدراسة الحالية حيث جاء دور الجامعات الأردنية الممارس لتعزيز الفكر الوسطي المستند لرسالة عمان لدى طلبتها متوسطاً.

وعن وجود الفكر الوسطي لدى الطلبة، أظهرت النتائج اتفاقا بنسبة 70% بوجود هذا الفكر بين الطلبة بشكل كبير، واختلفت مع نتيجة دراسة دبوس وصالحة (2019) من انتشار الأفكار المتطرفة ومظاهر العنف بين طلبة النجاح الوطنية وفلسطين حيث جاءت بدرجة مرتفعة .

ما تميزت به الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات

تميزت هذه الدراسة بدايةً، بتناولها لموضوع مهم في وقتنا الحاضر ألا وهو الفكر الوسطي المعتدل، وكيفية مواجهة الأفكار المتطرفة من خلاله، كما أنها تناولت رسالة عمان ودورها في نشر الفكر الوسطي، وأهمية تسليط الضوء عليها من جديد كما وتميزت بمجتمع الدراسة الذي بحسب علم الباحثين من الدراسات القليلة التي تناولت الفكر الوسطي في ثلاث جامعات حكومية على امتداد مساحة الأردن، من الشمال إلى الجنوب، كما وتميزت بنوع المنهج الذي اتبعته الدراسة، وهو المنهج النوعي، وكما تميزت بعينة أفراد الدراسة التي اشتملت على أعضاء هيئة التدريس، كذلك الهدف التطويري للدراسة والخروج بدليل تربوي يخدم من خلاله الجامعات لتطوير دورها في تعزيز ونشر الفكر الوسطي، والحد من الفكر المتطرف.

الاستفادة من الدراسات السابقة

شكلت الدراسات السابقة مكونا معرفيًا وعلمياً ومخزونا فكريًا كبيرا، تمت الاستفادة منه في الدراسة الحالية، كما أن الدراسات ساعدت الباحثين في تكوين إطار نظري عن موضوع الدراسة وهو الفكر الوسطي وساعدت في بناء استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، كما أنها تعتبر مصدر

للمراجع والدراسات حول نفس الموضوع.

منهجية الدراسة:

هدفت الدراسة إلى اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها استنادا إلى "رسالة عمان"، المنهج النوعي وذلك لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، وقد تم ذلك عن طريق المراحل التالية:

المرحلة الأولى:جمع الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، واستعراضه وتم اختيار المُناسب مِنه لتعزيز دَوْر الجامعات الأردنيَّة في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها استناداً إلى رسالة عمان .

المرحلة الثانية: هدفت لجمع البيانات مِن مجتمع الدراسة، والكشف عن دَوْر الجامعات الأردنية، في تعزيز وتنمية الفكر الوسطي، مِن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ، ثمَّ وصف مجتمعها، وعينتها، وأداتها، وإجراءات التأكد مِن صدقها، وثباتها، وكذلك وصف إجراءات تطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات، واستخراج النتائج وعلى النحو الآتي:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهم (7611) عضو هيئة تدريس وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي 2018-2017 (التعليم العالي،2018.

عينة الدراسة: الدراسة الحالية دراسة (نوعية) فقد تكونت العينة من عينة المقابلة التي تكونت من (20) فردًا تمثل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تمَّ بناء أداة المقابلة الخاصة بالدراسة النوعية، والمراجع الخاصة بالفكر.

صدق أداة الدراسة: وبخصوص أداة المقابلة تم اختيار ثلاث مقابلات بشكل عشوائي وتفريغها كتابيًا ومن ثم عرضها على الأفراد الذين تمت مقابلتهم لإبداء رأيهم على ما ورد من تحليل لمقابلاتهم، واتفق هؤلاء على دقة تحليل مقابلاتهم.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل:واقع دور الجامعات الأردنية لتعزيز الفكر الوسطي لدى طلبتها استنادا إلى رسالة عمان.

المتغير التابع: تمثل تصورات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ، لدرجة ممارسة الجامعات الأردنية لتعزيز الفكر الوسطي.

المعالجة الإحصائية:

البيانات النوعية (المقابلات): والخاصة بالسؤال الثالث:

- إجراء مقابلة أعضاء الهيئة التدريسية والبالغ حجم العينة (20) فرداً.
- تم تصميم ملف إكسل (Excel) يحتوي أفقياً على السؤال وتدون أمامه إجابات جميع المقابلين على نفس السؤال، وعموديًا على بيانات المقابل.
- فُرغت التسجيلات نصياً باستخدام ملف إكسل أيضاً، بعد تدوين إجابات أفراد الدراسة حرفياً وبنفس العبارات التي استخدموها.
- تم تحليل المحتوى عن طريق قراءة المادة وبعمق للوصول إلى الأفكار والمعلومات، وتم تصنيف الإجابات إلى مجموعات وتلخيص التصنيفات التي تم التوصل إليها.
- تم تجميع الإجابات المتشابهة إلى فئات وحساب النسب المئوية.

المرحلة الثالثة: االدليل المقترح:

تم بناء الدليل التربوي المقترح، وذلك بناءً على نتائج الدراسة والأدب النظري المتمثل في المراجع الخاصة بتنمية الفكر الوسطي لدى الطلبة، بالإضافة إلى الدراسات العلمية المحكمة. واعتمدت الباحثة طريقة تحليل (كوفمان) ويبين(الواقع والمأمول والمخرجات)، ومن ثم آليات التنفيذ الخاصة بكل مجال بما يخدم دور الجامعات في تنمية الفكر الوسطي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على "ما سبل تفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الفكر الوسطي لدى طلبتها استنادا إلى رسالة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء مقابلات مع عشرين عضو هيئة تدريس.

أظهرت نتائج تحليل المقابلة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية موضع الدراسة أنَّ هناك اتفاقا على مفهوم الفكر الوسطي لدى أعضاء هيئة التدريس أنَّه "الفكر الذي يدعو إلى الاعتدال والتوازن والبعد عن التطرف في الأمور كافة وعدم الإفراط والتفريط، وكذلك هو الفكر الذي يدعو إلى العدل حيث ذكر أحدأعضاء هيئة التدريس أن الفكر الوسطي "هو قمة الشيء وأفضله" ،وذكر آخر أن الفكر الوسطي هو" عدم المغالاة والتطرف سلبا أو إيجابا"، وذكر آخر"بأن الفكر الوسطي هو العقلانية واحترام الآخر" وربما تعزى هذه النتيجة أن الأردن ينتهج فكرا وسطيا في جميع مجالات الحياة، ويعود ذلك للفكر الهاشمي المعتدل الذي يتخذ من رسالة عمان منهجا، وهي رسالة مختصرة لمضامين الإسلام، وهذا يؤكد دور الأستاذ الجامعي في تنفيذ وظائف الجامعة من تدريس وتوجيه للفكر، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لمفهوم الفكر الوسطي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
الفكر الوسطي هو الفكر المعتدل، والوسط بين التشدد والميوعة والوسط بين الإفراط والتفريط والوقوف بين طرفين دون الميل لأحدهما والعقلانية واحترام الرأي والرأي الآخر، وعدم التعصب والتوازن والعدل والعدالة والتسامح والحق.	18	%90
الفكر الإسلامي والمنهج الوسط الذي لا يشد ولا يرخي.	2	%10
المجموع	20	%100

يلاحظ وجود اتفاق كبير لمفهوم الفكر الوسطي الذي يتضمن الاعتدال والتوازن في الأمور والبعد عن التطرف أو التساهل؛ فهو وسط بين الإفراط والتفريط، والفكر الوسطي هو احترام الرأي والرأي الآخر والعدل والعدالة والتسامح، حيث بلغت نسبة الاتفاق على هذه المعاني ما نسبته الـ90%. كما بينت نتائج المقابلة أن من معاني الفكر الوسطي لدى أعضاء هيئة التدريس أنه الفكر الإسلامي الذي لا يشد ولا يرتخي كما ذكر أحد أعضاء العينة، وتعزى النتيجة لكون الأستاذ الجامعي في الجامعات الأردنية يتميز بالفكر المعتدل الوسطي الذي يقدم الأفكاربطريقة موضوعية، ونتيجة لوجود قيادة حكيمة معتدلة تنتهج الفكر الوسطي المتصل برسالة عمان ورسالة الإسلام السمحة ، حيث جاءت بنسبة 10%. ولمعرفة أهمية الفكر الوسطي لدى طلبتنا الجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول (2) النسب المئوية لأهمية وجود فكر وسطي في الجامعات الأردنية.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
تحصين الطلبة من التشدد والتساهل وتعزيز نهج الاعتدال في الفكر والسلوك وتحقيق الأمن الفكري.	16	%80
استقرار وتماسك المجتمع.	4	%20
المجموع	20	%100

ويلاحظ من النتائج المتعلقة بأهمية الفكر الوسطي لدى الطلبة، بأن للفكر الوسطي دورًا كبيرًا في محاربة التطرف وتحصين عقول الناشئة من التشدد والتساهل على حد سواء، وتعزيز نهج الاعتدال في الفكر والسلوك، حيث جاءت نسبته 80%، وهذا نتيجة لثقافة الحوار واحترام الرأي السائدة في الجامعات، وحادة المجتمع لتعزيز مثل هذه السلوكيات، وكما أظهرت النتائج أهمية الفكر الوسطي في استقرار المجتمعات الإنسانية وتماسك المجتمع واستقرار الفرد يؤدي لاستقرار المجتمع وتماسكه، وجاءت النسبة بما يقارب 20% من العينة.

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لو اقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز وتنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها من خلال المساقات الدراسية والأنشطة الجامعية والأستاذ الجامعي.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
دور الجامعات عن طريق توظيف المساقات الجامعية مثل الثقافة الإسلامية والتربية الوطنية وغيرها، بما يخدم الفكر الوسطي وعن طريق الأنشطة الجامعية من محاضرات وندوات وحوارات وأنشطة تعزز هذا الفكر.	6	%30
عن طريق الأستاذ الجامعي الذي يحمل الفكر الوسطي حيث يكون قدوة وموجهًا للطلبة وينمي روح الحوار.	14	%70
المجموع	20	%100

بينت نتائج المقابلات أنَّ دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز وتنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها، اتفاقا ما نسبته 70% لدور الجامعة من خلال الأستاذ الجامعي في تنمية روح الحوار، ويكون موجهًا وقدوة للطلبة. وبينت نتائج المقابلة حول هذا السؤال تكرارا بما نسبته 30% وهو دور الجامعات من خلال المساقات الجامعية والأنشطة الجامعية في تنمية وتعزيز الفكر الوسطي، ومن خلال الأنشطة الجامعية والمحاضرات والندوات، وبينت النتائج أهمية النشاطات الجامعية للتبادل الثقافي بين الطلبة، والتأكيد على قاعدة الحوار كمنهج والعمل على تنمية شخصية الطالب المتوازنة والمتكاملة ، لحماية أبنائنا الطلبة من الإنحرافات التي تهدد مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم، وأهمية دور الجامعة في توعية الطلبة بمخاطر الفكر المتطرف وتنمية الحس الوطني لديهم.

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية عن كفاية مضامين رسالة عمان

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
كافية وهي إطار مرجعي ممتاز ساهم في نشر الفكر الوسطي.	10	%50
كافية ولكن بحاجة لتفعيل وتوظيف مضامينها.	7	%35
غير مطلع	3	%15
المجموع	20	%100

أظهرت نتائج المقابلات لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية تكرارًا بما نسبته 50%، بكفاية مضامين رسالة عمان، وأنها مرجع ممتاز ساهم في نشر الفكر الوسطي. وأظهرت النتائج تكرارا بما نسبته 35% بعدم كفاية رسالة عمان في تعزيز الفكر الوسطي وإنها بحاجة للتفعيل وتوظيف مضامينها. وكذلك أظهرت النتائج بنسبة 15% من عينة الدراسة، وهي أعضاء هيئة التدريس عدم اطلاعهم على رسالة عمان بشكل كافٍ، وتُعزى تللك النتيجة أن رسالة عمان الملكية التي صدرت من جلالة الملك عبدالله الثاني التي تضمنت مفاهيم وسطية الإسلام ، حيث الإعتدال والتسامح والرحمة مما يسهم في تكوين لبنة في تكوين وتعزيزالفكر الوسطي لدى الطلبة، وهذه النتيجة تدعوا االمسؤولين في الجامعات الأردنية لتفعيل مضامين رسالة عمان لما لها من أثر في تحصين الطلبة ضد الأفكار الهدامة والمتطرفة.

الجدول (5) يمثل التكرارات والنسب المئوية ويبين هل الفكر الوسطي موجود بين الطلبة؟

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
موجود وبنسبة جيدة جدا	14	%70
موجود بنسبة ضعيفة	3	%15
غير موجود	3	%15
المجموع	20	%100

وعند سؤال عينة الدراسة عن وجود الفكر الوسطي لدى الطلبة، أظهرت النتائج اتفاقا بنسبة 70% بوجود هذا الفكر بين الطلبة بشكل كبير، وهذه النتيجة تعكس النهج المعتدل التي تتخذه الجامعات الأردنية ، كما أظهرت النتائج حول نفس السؤال وجود الفكر الوسطي بدرجة ضعيفة، بنسبة بلغت 15% وهذا يدعو للتفكير والعمل على معرفة الأسباب ، ودعم التوجهات التي تعزز هذا الفكر، وكذلك عدم وجود هذا الفكر بين الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بنسبة تصل لـ15%،قد تُعزى هذه النتيجة للمشاكل والتكتلات العشائرية بالجامعات ،وعدم تلقي أنشطة فكرية ومجتمعية تنمي لديهم روح المشاركة والتعاون بين الطلبة.

الجدول (6) يمثل التكرارات والنسب المئوية لسبل تعزيز الفكر الوسطي لدى الطلبة

الفقرة	التكرار	النسب المئوية
من خلال المقررات الدراسية وتضمينها الفكر الوسطي المعتدل والأنشطة الجامعية.	8	%40
الأستاذ الجامعي باعتباره موجهًا وقدوة ومحفز للطلبة وتعزيز الحوار لدى الطلبة.	8	%40
عن طريق اللقاءات والندوات والإعلام واستضافة المفكرين المتسمين بالوسطية.	4	%20
المجموع	20	%100

كما وأظهرت نتائج المقابلات سبل تعزيز الفكر الوسطي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تتمثل بالمقررات الدراسية، والأنشطة الجامعية وتضمينها الفكر الوسطي ما نسبته 40% وبنفس النسبة حاز دور الأستاذ الجامعي 40%، فيما بلغ تعزيز الفكر الوسطي عن طريق اللقاءات والندوات والإعلام، والمقابلات مع المفكرين الوسطيين، 20%وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية تعزيز الفكر الوسطي من خلال المساقات الدراسية والانشطة الجامعية ، من خلال تعزيز الحوار والمناقشة والتفكير الناقد، كون هذا المجال بثير اهتمام الطلبة؛ لأنهم يتأثرون بما يشاهدونه ويسمعونه.

الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية لأهمية دراسة الفكر الوسطي

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
مهمة جدا وخصوصا في هذه الأوقات لتحصين الطلبة الجدد وحمايتهم من الفكر المتطرف وتحقيق أمن فكري ومجتمعي وتوضيح صورة الإسلام.	18	%90
مهم كدراسة علمية ومرجعية تفيد الباحثين ولكنه مبحوث	2	%10
المجموع	20	%100

كما أظهرت نتائج المقابلات حول أهمية الدراسة في هذا الوقت لتحصين الطلبة وحمايتهم من الفكر المنحرف، تكرارا بما نسبته 90% وهي نسبة مرتفعة، في حين أظهرت النتائج وبنسبة 10% حول أهمية الدراسة كدراسة علمية ومرجعية ولكنها مبحوثة، تعزى هذه النتيجة لأهمية الإعتدال والفكر الوسطي في جميع مجالات الحياة وخاصة في هذا الزمن الذي اصبح من السهل العبث بفكر الأفراد وتوجهاتهم ، وأهمية دراسة هذا الموضوع لظهور مشاكل فكرية مختلفة وأجبال أصبحت أسيرة للمادة ، فيجب تبني مثل هذه الدراسات لحماية الشباب وأفكارهم من خطر التطرف والإرهاب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الدليل التربوي المناسب لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى الطلبة؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومن خلال مراجعة الأدب التربوي ذي العلاقة، مما مكن الباحثة من اقتراح دليل، وتاليا بيان للدليل المقترح:

الدليل التربوي المقترح لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها استنادا إلى رسالة عمان.

تمهيد:

تلعب الجامعات دوراً كبيراً في تعزيز الاتجاهات الفكرية والسياسية الجيدة، لدى طلبتها وتوجههم التوجيه السليم والصحيح وتوضيح المفاهيم المغلوطة من خلال نشر قيم التسامح والحوار البنّاء ونشر ثقافة الوسطية بين الطلبة والابتعاد عن الافكار الهدامة التي تفتك بالشعوب والمجتمعات وتؤخر عجلة التنمية والازدهار وصرف الطاقات في الإبداع والنهضة المنشودة في سبيل رفاهية الشعوب وأمنها وازدهارها.

وعلى المؤسسات التربوية أن تنهض بهذا الدور التربوي وهو نشر الفكر الوسطي، بين الشباب وإدخال ثقافة الحوار، والتسامح وقبول الآخر، لحفظ أبناءنا من الغلو والتطرف، وتوفير حصانةٍ فكرية لهم ولتنمية التفكير الوسطي لديهم، وتوجيه الشباب إلى العمل، وخدمة مجتمعاتهم بطريقة إيجابية، وتفكير بنّاء ينهض بالأُمة من جديد بالإضافة إلى تنمية الحوار، واحترام الآخر ونشر ثقافة التسامح والسلام والبعد عن التطرف والانعزال .

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة، التي تُعنى باقتراح تصور تربوي لتنمية الفكر الوسطي وتعزيزه، لدى طلبة الجامعات الأردنية، الذي آمل أن يكون خطوة للأمام في سبيل النهوض بشباب الأُمة، وإخراج جيل واعٍ مُثقف متسلح بالعلم والإيمان عَصيٍّ على كل رياح التطرف والإرهاب والعنف، بهدف الوصول بهم للأمن والاستقرار.

ثانياً: الرؤية والرسالة للدليل التربوي المقترح

الرؤية: تحقيق الأمن الفكري والذي يؤدي للأمن والاستقرار المجتمعي.

الرسالة: تعزيز دور الجامعة في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها من خلال (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، المقررات الدراسية، والأنشطة الجامعية) .

ثانيًا: مكونات الدليل التربوي المقترح.

1. أهداف الدليل:

الهدف العام: تعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها الذي بدوره ينعكس على السلوك الفردي ومن ثمَّ المجتمع بأكمله.

أهداف فرعية:

1. إيجاد فكر وسطي متوازن بين الطلبة مستند لرسالة عمان الداعية للتسامح والوسطية والاعتدال.
2. توضيح لدور الجامعات الأردنية في تعزيز الفكر الوسطي لدى طلبتها من خلال عناصر مكونة للعملية التعليمية من (الأستاذ جامعي، والطلبة، واتحاد الطلبة، والأنشطة الجامعية والمساقات الدراسية) لتشكل معا بيئة لانتشار الفكر المعتدل الوسطي.
3. الحد من الفكر المتطرف والاتجاهات المنحرفة والعمل على تشكيل اتجاهات فكرية وسلوكية إيجابية لدى الطلبة.

حدود الدليل:

يشمل هذا الدليل مجموعة من الإجراءات، والعمليات والسياسات التربوية والأنشطة والأدوار التي يؤدي تنفيذها والعمل بها، إلى تحويل الأهداف والمدخلات إلى مخرجات واضحة المعالم يستعين بها صانعو القرار والسياسات في الجامعات الأردنية، لتحقيق الأهداف العامة للجامعات الأردنية.

الفئات المستهدفة من الدليل:

يتوقع أن يفيد أيضاً الدليل المقترح طلبة الجامعات الأردنية، كما يؤمل أن يستفيد منه أيضًا أعضاء الهيئة التدريسية كونهم الجهة التي يقع على عاتقها الحمل الأكبر في تنفيذ سياسات الجامعة بما يخص الطلبة كونهم الأقرب إليهم، والأكثر قدرة على ترجمة الإجراءات والأهداف على أرض الواقع بما يحقق الفائدة وتنمية الشخصية المتكاملة للطالب من جميع الجوانب الشخصية والتعليمية والتربوية والفكرية والجسدية والعقلية، كما يؤمل أن يفيد التصور المدارس الأردنية وجميع من يعمل في الميدان التربوي، ووزارة الشباب والأندية الشبابية كونهم الفئات المجتمعية الأكثر تأثرًا بالاتجاهات الفكرية لكل قارئ وباحث تربوي.

مجالات الدليل:

تم إعداد هذا الدليل ليقدم الدعم والإرشاد والتوجيه للجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى الطلبة، وذلك من خلال عدة مجالات تؤديها الجامعة، وهي:

مجال أعضاء هيئة التدريس

يُعتبر عضو هيئة التدريس الميسر والمسهل والمنظم للعملية التعليمة والجهة المسؤولة عن تنفيذ سياسات الجامعات، وهو الأكثر قدرة على تنفيذ الأهداف المنوطة بتنمية الفكر الوسطي لدى الطلبة.

مجال الطلبة

يعتبر الطلبة أساس العملية التربوية والتعليمية ومحورها فهم أساس للمجتمع الأكبر، وتكوين الشخصية المتكاملة والمتوازنة هو هدف المؤسسات التربوية المختلفة ومن ضمنها الجامعات، حيث تتمحور جميع الأهداف والقرارات والسياسات حول الطالب، والاهتمام به يعود بالنفع على الطالب وعلى المجتمع.

مجال المقررات الدراسية

تعتبر المقررات الدراسية محتوى علميًا فعالاً في نشر الفكر والمعرفة والقيم، وتضمين فلسفة الدولة والجامعة، وتنفيذها للوصول للأهداف المنشودة.

مجال الأنشطة الجامعية

تعد الأنشطة الجامعية من الوسائل الجاذبة والفعالة في تفعيل التصور المقترح؛ لأنها تعتبر وسائل مرئية وتفاعلية، ولديها المقدرة على تحقيق الأهداف من خلال نقل الأفكار من المقررات إلى الطلبة بطرق مسلية ومشوقة وبعيدة عن التلقين، مما يجعلها أكثر تأثيراءفي النفوس.

أسس بناء الدليل التربوي المقترح:

جاء بناء هذا الدليل المقترح انطلاقا من جملة من الأسس تتمثل في الآتي:

- الحاجة إلى تنمية الفكر الوسطي لدى الطلبة المتمثل (بالعدل والاعتدال، والحوار واحترام الرأي، والتسامح، وعدم التشدد والغلو، بما ينسجم مع رسالة عمان والمنبثقة من رسالة الإسلام) باعتباره مطلبا من أسس بناء اتجاهات فكرية جيدة بعيدة عن التطرف والغلو والتشدد.
- توجيه نظر المسؤولين في الجامعات الأردنية إلى أهمية الفكر الوسطي والمعتدل وانعكاساته على سلوكيات أبنائنا الطلبة
- أهمية توعية طلبة الجامعات الأردنية بالفكر الوسطي، وأهمية رسالة عمان.
- أهمية إثارة هذا الموضوع في ظل التحديات الفكرية والسياسية والطائفية والعنصرية في المجتمعات العربية والعالمية.
- توعية الأستاذ الجامعي بأهمية الفكر الوسطي وطرح الموضوعات التي تنمي هذا الفكر من خلاله كأحد الجهات التي تقع عليه هذه المسؤولية
- إمكانية تنفيذ الدليل المقترح، وخاصة في جانبه التطبيقي على طلبة الجامعات الأردنية من خلال أعضاء هيئة التدريس .
- توفير الدعم اللازم للجامعات الاردنية لتعزيز دورها في تنمية الأفكار الإيجابية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.
- تحصين الطلبة ضد الأفكار المنحرفة والمتطرفة من خلال تعزيز القيم والأخلاق

رابعاً: آليات تنفيذ الدليل التربوي المقترح:

يمكن تحديد آليات تنفيذ الدليل المقترح لتعزيز دور الجامعات الأردنية في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها بالاعتماد على برنامج (كوفمان Kauffman)لتقدير الاحتياجات من خلال الآتي :

الجدول (8) نموذج مقترح للهيكل التنظيمي للخطة العلاجية

الفئة المستهدفة	الواقع	المأمول	المخرجات
أعضاء الهيئة التدريسية	- درجة ممارسة الفكر الوسطي جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.- - يوضح عضو هيئة التدريس وسطية الإسلام كما جاء في رسالة عمان جاء بالرتبةا لعاشرة وبدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة - جاء ما نسبته 15% من عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس غير مطلعين بشكل كاف على رسالة عمان - يبتعد عضو هيئة التدريس عن إصدار أحكام مسبقة على طلابه جاء بدرجة متوسطة وفي الرتبة الحادية عشرة - يطرح عضو هيئة التدريس نماذج لقيادات تحمل الفكر الوسطي من	- أن تكون درجة ممارسة الفكر الوسطي بدرجة مرتفعة، ويكون نهج حياة متمثل بأفكار وسلوك الطلبة. - العمل على تعريف الطلبة برسالةعمان وأهمية المضامين التي جاءت فيها والعمل بمقتضاها. - على عضو هيئة التدريس أن يربط الطلبة بقيادات مشرّفة من تاريخنا وديننا مارست الاعتدال والوسطية وربط الماضي بالحاضر.- و العمل الجاد على نشر الفكر الوسطي بين الطلبة عن طريق منظم وميسر ومسهل العملية التربوية -وضرورة اطلاع كافة أعضاء هيئة التدريس على رسالة عمان كونها	- وجود عضو هيئة التدريس الكفؤ المتمكن على تيسير وتنظيم العملية التعليمية - توجيه الطلبة نحو الأفكار الجيدة ليعود على المجتمع بالأمن والاستقرار - تنشئة جيل يؤمن بالحوار ويمارسه على أرض الواقع ويؤمن بالاختلاف

الفئة المستهدفة	الواقع	المأمول	المخرجات
	خلال تاريخنا جاءت بأقل متوسط حسابي وبالرتبة الثانية عشرة. ويرى مانسبته30% من عينة أعضاء هيئة التدريس بأن الفكر الوسطي غير موجود بين الطلبة أو موجود بدرجة ضعيفة	- رسالة تحمل مضامين تربوية - تزويد بالمهارات اللازمة من معرفة وندوات والدورات التثقيفية والتدريبية على الحوار	
الطلبة	- جاءت درجة ممارسة الطلبة للفكر الوسطي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بدرجة متوسطة حيث جاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة - يقوم الطلبة بممارسة الفكر الوسطي وبدرجة متوسطة من خلال، قيام الجامعة بتعزيز مفاهيم التسامح والاعتدال بين الطلبة للتوعية بمخاطر الفكر المتطرف المنحرف وجاءت فقرة " يقوم باستثمار وقته بأقل متوسط حسابي وبالرتبة الأخيرة، وبناء الشخصية المتزنة، وتشجع الطلبة نحو العمل التعاوني لترسيخ أهمية العمل الجماعي - وبيان خطورة الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي، وبناء شخصية الطالب المتكاملة المعتدلة في التفكير والسلوك حيث يشير الواقع إلى أن الطلبة يلتزمون بدرجة أقرب للمتوسطة كما جاء وجود فكر وسطي بين الطلبة بنسبة 70% من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	- أن ينتشر الفكر الوسطي بين الطلبة بدرجة مرتفعة لأن وجود نسبة ضئيلة لا تؤمن بالفكر الوسطي يؤثر على المجتمع. - أهمية أن يكون لدى الطالب الوعي الكافي بالأخطار والتحديات المستجدة من فكر إرهابي ومخدرات. - تكوين الشخصية المتكاملة والمتوازنة بين الروح والجسد والعقل وتمسك الطالب بدينه وتقاليده - انتشار الفكر الوسطي والمعتدل والفكر الإيجابي بين الطلبة.	- تحقيق الأمن الفكري وبالتالي استقرار المجتمع. - خروج جيل واعي متسلح بالمعرفة والعلم والمهارات يستطيع من خلالها مواجهة التحديات الفكرية. - تسلح الجيل بتعاليم الدين يحفظه من الانجرار وراء الأفكار المنحرفة . - تنمية الحوار وتعزيزه وتنمية المسؤولية المجتمعية من خلال العمل التطوعي
المقررات الدراسية الأنشطة الجامعية و اتحاد الطلبة	- جاءت درجة ممارسة الفكر الوسطي من خلال الأنشطة الجامعية واتحاد الطلبة والمقررات الدراسية من وجهة نظر الطلبة بدرجة متوسطة وبينت الفقرات: - أهمية دور الأنشطة الجامعية من حيث وضع اللوحات الإعلانية والتي تتضمن كتابات ورسومات تشجع على الحوار وتنبذ العنف والفكر الهدام ودعوة رموز دينية وسياسية وأمنية للتحدث عن الاعتدال وإيجابياته والتطرف وسلبياته والمشاركة مع المجتمع المحلي كون من وظائف الجامعة خدمة المجتمع المحلي - جاءت درجة ممارسة الفكر الوسطي من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الجامعية واتحاد الطلبة بنسبة 30% وهي نسبة متدنية نوعا ما. - وأظهرت الدراسة وجود فروق بين الجامعات في ممارسة الفكر الوسطي عن طريق الأنشطة والتحاد الطلبة لصالح الجامعة الأردنية جاءت فقرة "وجود أنشطة متنوعة تنمي الفكر الوسطي بأقل متوسط حسابي وبالرتبة الأخيرة	- بلورة منظومة أخلاقية تهذب الفكر والسلوك - ضرورة عمل البرامج والأنشطة المختلفة لنشر الفكر الوسطي وبشكل مستمر. - تزويد الجامعات الرسمية بالتمويل اللازم لدعم الأنشطة التي تنمي الفكر الوسطي لدى الطلبة - تنويع الأنشطة وتكثيفها لمشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة	- تعديل السلوكيات المرغوبة عن طريق الأنشطة المدروسة - عمل أيام تبادل ثقافي بين طلبة الجامعات الأردنية لتعزيز دورها - اهمية التنويع بالأنشطة لجذب الطلبة وإيصال الأفكار المطلوبة بطرق مشوقة
المقررات الدراسية الأنشطة الجامعية و اتحاد الطلبة	جاءت درجة ممارسة الفكر الوسطي من خلال الأنشطة الجامعية واتحاد الطلبة والمقررات الدراسية من وجهة نظر الطلبة بدرجة متوسطة وبينت الفقرات أهمية دور الأنشطة الجامعية من حيث وضع اللوحات الإعلانية والتي تتضمن كتابات ورسومات تشجع على الحوار وتنبذ العنف والفكر الهدام و دعوة رموز دينية وسياسية وأمنية للتحدث عن الاعتدال وإيجابياته والتطرف وسلبياته و المشاركة مع المجتمع المحلي كون من وظائف الجامعة خدمة المجتمع المحلي جاءت درجة ممارسة الفكر الوسطي من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الجامعية واتحاد الطلبة بنسبة 30% وهي نسبة متدنية نوعا ما. وأظهرت الدراسة وجود فروق بين الجامعات في ممارسة الفكر الوسطي عن طريق الأنشطة والتحاد الطلبة لصالح الجامعة الأردنية جاءت فقرة "وجود أنشطة متنوعة تنمي الفكر الوسطي بأقل متوسط حسابي وبالرتبة الأخيرة	- تعزيز منظومة أخلاقية تهذب الفكر والسلوك - ضرورة عمل البرامج والأنشطة المختلفة لنشر الفكر الوسطي وبشكل مستمر - تزويد الجامعات الرسمية بالتمويل الازم لدعم الأنشطة التي تنمي الفكر الوسطي لدى الطلبة - تنويع الانشطة وتكثيفها لمشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة	- تعديل السلوكيات المرغوبة عن طريق الأنشطة المدروسة - عمل أيام تبادل ثقافي بين طلبة الجامعات الأردنية لتعزيز دورها - اهمية التنويع بالأنشطة لجذب الطلبة وإيصال الأفكار المطلوبة بطرق مشوقة

خامساً: آليات تنفيذ الدليل المقترح

آليات تنفيذ الدليل التربوي المقترح المتعلق بمجال أعضاء هيئة التدريس:

- أن يكون قدوة جيدة في أقواله وسلوكياته للطلبة.
- يقوم عضو هيئة التدريس بدور تعليمي وتوجيهي بنفس الوقت.
- يحمل فكرا وسطيا معتدلا.
- ينظم ويسهل ويوجه العملية التعليمية وفق توجهات فكرية معتدلة وسطية
- يعزز المنظومة الدينية والأخلاقية لخروج جيل مؤمن يتحلى بالأخلاق
- ينفذ سياسة الدولة وفلسفتها الوسطية والمعتدلة.

آليات تنفيذ الدليل التربوي المقترح المتعلق بمجال الطلبة

- نشر الفكر الوسطي بين الطلبة عن طريق المحاضرات والأنشطة.
- عمل الندوات والحوارات الثقافية والفكرية لتعزيز ثقافة الحوار واحترام حرية الرأي.
- توجيه الطلبة نحو تعلم أسلوب الحوار والتفكير الناقد والبناء
- تحصين الطلبة ضد الفكر المنحرف والمتطرف بالتوعية بمخاطر هذا الفكر وانعكاساته على الفرد والمجتمع. وتعزيز الفكر المنطقي- التركيز على التربية السليمة
- تفعيل خدمة المجتمع أثناء السنة الأولى وتدريب الطلبة على أهمية الفكر الوسطي.
- عمل الورش التدريبية لتعلم التفكير المنطقي

آليات تنفيذ الدليل التربوي المقترح المتعلقة بالمقررات الدراسية:

- تعميم برنامج عن الوسطية (مقرر الثقافة الإسلامية) لجميع التخصصات.
- إدخال رسالة عمان ضمن أحد المقررات الدراسية والمتطلبات الجامعية في التربية الوطنية في السنة الأول
-تدريس مادة الفلسفة بطريقة مبسطة لتعزيز الجانب المنطقي والفكري.

آليات تنفيذ التصورالتربوي المقترح المتعلقة بالأنشطة الجامعية و اتحاد الطلبة

-عمل المحاضرات والندوات التي تعزز الفكر الوسطي المعتدل.
- تبني رسالة عمان وتضمينها من خلال الأنشطة الجامعية.
- عمل اللوحات التعليمية في زوايا الكليات في الجامعة التي تشير إلى أهمية الفكر الوسطي .
- توظيف الإعلام بنشر الفكر الوسطي والمعتدل على صفحات الجامعة في المواقع الإعلامية.
- استثمار الملاعب الرياضية والأنشطة الرياضية ووضع الشعارات التي تعزز الفكر الوسطي.

سادساً: معيقات تنفيذ الدليل التربوي المقترح:

قد يواجه التصور التربوي المقترح لتعزيز دور الجامعات لتنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها استنادا إلى رسالة عمان عدة عقبات، منها:

- التزام أعضاء هيئة التدريس بالخطة الدراسية بغير مرونة.
- عدد الطلبة المتزايد والذي قد يعيق الحوار داخل المحاضرة.
- عدم إيمان عضو هيئة التدريس بأهمية الحوار والتفكير الناقد والبناء
- إقرار المقررات الدراسية يحتاج للوقت.
- يحتاج التصور لتفعيل الأنشطة مستلزمات مالية قد تعيق تنفيذها.

سابعاً: آليات التغلب على المعيقات:

- تقديم المادة الدراسية بطريقة تفاعلية وبأسلوب الحوا، مع مراعاة عدم الخروج عن الموضوع
- توزيع أساليب الحوار على الطلبة على فترات مختلفة لضمان مشاركة الجميع.
- توعية عضو هيئة التدريس بعدم فاعلية أسلوب التلقين وخلق مُناخ من التفاعل لإيصال الأفكار.
- حث الجامعة على تخصيص ميزانية للأنشطة الجامعية لما لها من دور في التأثيرعلى الطلبة.
- ضرورة اهتمام الجامعات عبر مختلف قنواتها العلمية والبحثية والخدمية بنشر ثقافة الوسطية عند منتسبيها من الأساتذة والطلبة.
- توظيف مختلف وسائل الثقافة والإعلام والاتصال والتعلم بمختلف مراحله.

برنامج التدريب للدليل التربوي:الأسبوع الأول

دليل التدريب لمساعدة الجامعات في تعزيز الفكر الوسطي المستند لرسالة عمان لدى الطلبة:

اليوم	الساعة	عنوان المحاضرة
اليوم الأول	11-9:30 12:30-11:30	تعريف الدليل- مكونات الدليل -أهميته-أهدافه- عناصره الصعوبات التي قد تواجه أفراد مجموعة المدربين
اليوم الثاني	11-9:30 12:30-11:30	الفئات المستهدفة-مجالات الدليل المجال الأول والمجال الثاني ا-مجال الطلبة2- مجال أعضاء هيئة التدريس المجال الثالث والمجال الرابع مجال المقررات الدراسية- ومجال الأنشطة الجامعية
اليوم الثالث	11-9:30 12:30-11:30	التعريف برسالة عمان وأهميتها . شرح نموذج الخطة العلاجية والوقوف على واقع الفكر الوسطي .
اليوم الرابع	11-9:30 12:3011:30	.نتائج الدراسة والوقوف على المخرجات المطلوبة

الأسبوع الثاني:

اليوم	الساعة	عنوان المحاضرة
اليوم الأول	11-9:30 12:30-11:30	آليات تنفيذ الدليل التربوي الخاصة بالمجال الأول والمجال الثاني آليات تنفيذ الدليل التربوي الخاص بالمجال الثالث والمجال الرابع.
اليوم الثاني	11-9:30 12:30-11:30	معيقات تنفيذ الدليل التربوي آليات التغلبعلى المعيقات
اليوم الثالث	11-9:30 12:30-11:30	استضافة قادة فكر للحديث عن الفكر الوسطي وكيفية تعزيزه بين الطلبة. مناقشة حرة لما جاء في الدليل.
اليوم الرابع	11-9:30 12:30-11:30	تدوين الأفكاروعصف ذهني للأفراد المشاركين . تفييم وتغذية راجعة

التوصيات:

يوصي الباحثان بناء على نتائج الدراسة بما يلي:

1.تبني الدليل التربوي المقترح؛ لتعزيز دور الجامعات في تنمية الفكر الوسطي لدى طلبتها.

2.ضرورة اهتمام الجامعات عبر مختلف قنواتها العلمية والبحثية والخدمية بنشر ثقافة الوسطية عند منتسبيها من الأساتذة والطلبة.

3.تفعيل الشراكة بين الجامعات ومختلف وسائل الثقافة والإعلام والاتصال والتعلم بمختلف مراحله لإبراز قيم الوسطية والاعتدال.

4.أهمية نشر الوعي بالوسطية بين طلاب الجامعات؛ ليكونوا على وعي بمخاطر وسلبيات التشدد والغلو.

5.عقد مؤتمرات وندوات لمناقشة قضايا الوسطية في الوسط الجامعي.

6.إسهام المؤسسات التربوية المختلفة؛ لإبراز معالم الوسطية من خلال تنوع البرامج التي تقدمها لتربية الطالب تربية متكاملة.

7.العمل على توضيح المعنى الحقيقي للوسطية الإسلامية.

8.تزويد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بمنهج عن رسالة عمان.

9.إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بأهمية الفكر الوسطي ورسالة عمان.

المصادروالمراجع

الحراحشة، م. (2018). ***رؤى الملك عبد الله الثاني في تعزيزقيم الوسطية والاعتدال رسالة عمان والأوراق النقاشية: دراسة حالة***. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن).

حسن، ه. (2017). ***دليل إداري تربوي مقترح لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لتفعيل أدوارهم بوصفهم قادة تربويين***. (أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن).

الخزاعلة، أ. (2018). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر طلبتها. ***المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية***، 1 (3).

دبوس، م.، وصالحة، س. (2019)، دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة. ***مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث***، 2(2)، 78-43.

العقيل، ع.، والحياري، ح. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمان، الأردن*، 10(4)، 52-517.

الفاعوري، م. (2009). المنتدى العالمي للوسطية الفكرة والمضمون، الندوة الدولية الأولى المنتدى العالمي للوسطية، **ترسيخ الفكر الوسطي في العالم الاسلامي**. سلسلة الفكر الوسطي، عمان، الأردن، 11-102..

ناصر، إ. (2011). **علم الاجتماع التربوي**. (ط1). عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

النعيمات، س. وآخرون. (2018). ***تاريخ الأردن***. عمان، الأردن: وزارة التربية والتعليم .

الهذلي، ه. (2019). دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات. ***المجلة التربوية***، *الكويت*، 33(132)،261-211.

References

Abdullah, N. A., & Saeed, M. (2016). Extremism in education in Pakistan: University teachers' thoughts. *Ankara University Journal of Faculty of Educational Sciences (JFES)*, *49*(2), 55-70.

Davydov, D. G. (2015). The causes of youth extremism and ways to prevent it in the educational environment. *Russian Social Science Review*, *56*(5), 51-64.

Fatykhova, R. M., & Mingazova, D. V. (2016). Diagnostics of Teenagers Disposition to Destructive Communication as a Way of Youth Extremism Prevention. *Global Media Journal*.

El-Muhammady, A. (2018). The role of universities and schools in countering and preventing violent extremism: Malaysian experience. *Combatting violent extremism and terrorism in Asia and Europe: From cooperation to collaboration*, 95-110.

Nussbaum, M. C. (2006). Education and democratic citizenship: Capabilities and quality education. *Journal of human development*, *7*(3), 385-395.